Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يحفظه عشرون مليوناً ولا يعملون به ، وأمامهم رجال من ذوى تلك الأخلاق المنشودة لم يعيروهم لفتة كأنهم يظنون الأخلاق هنا «كصندوق العهد» الذى سلمه آدم الى شيث فأخفاه فى خزائن مجهولة لايصل إليها أحد الى يوم القيامة ! ..

وليت الشاعر النابغ قال لهم ماهى هذه الأخلاق التى إذا ذهبت ذهبت الأمم ولم يضر الإيجاز بشىء ضرره بهذا الشعر . ماهى تلك الأخلاق أيتها الأمة المصرية الكريمة ؟ والى من تقصدون عندما تقولون « ماعندناش أخلاق » ماهو هذا الإكسير ؟ ماحجر الفلاسفة الذى تسمونه أخلاقا ؟ وأنت أيها الطبيب المداوى أى علاج وصفت للمرضى بهذا الإيجاز المعجز ، وأى نموذج من الرجال قدمت لنا من فجر التاريخ الى الآن وضربت الأمثال بهم لتلك الأمة الراقدة العليلة ؟! قد يعتذر عن الشاعر بأنه يشير ولا يسهب وعلى علماء الأخلاق والاجتماع أن يشرحوا ويفسروا بالتطويل . ولكن أين هم ؟ وهل وجدوا وإن وجدوا هل تمكنوا من العيش والتعليم ؟ إن مجرد وجودهم داع لمحاربتهم والقضاء عليهم والأمثلة لدينا حاضرة ولا جزاء لهم إلا شفقة الشماته ، وأشد من ذلك ألماً وأعظم مصيبة إضافة النقائص الموهومة أو المكذوبة إليهم وهم منها براء ،